



معالي الأستاذ عبدالله بن أحمد زينل:

(الهيئة) حققت سمعة جيدة تخطت حدود المملكة

أوضح معالي الأستاذ عبدالله بن أحمد زينل علي رضا، وزير التجارة والصناعة رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، أن الاتحاد الدولي للمحاسبين قام باختيار الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين من ضمن ست عشرة هيئة مهنية على مستوى العالم يمكن الاستفادة من خبرتها في كيفية تأسيس وتطوير الهيئات المهنية المحاسبية. وأضاف في لقاء مع (المحاسبون) أن هذا يشكل اعترافاً بما وصلت إليه مهنة المحاسبة والمراجعة في المملكة بحمد الله من تقدم ومهنية عالية. وإلى تفاصيل اللقاء:

نظام المحاسبين القانونيين

◀ نص نظام المحاسبين القانونيين الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/١٢) وتاريخ ١٣/٥/١٤١٢هـ، في مادته التاسعة عشرة على إنشاء الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، كيف تنظرون إلى الدور الذي قامت به الهيئة؟

★ قامت الهيئة بتوفيق من الله سبحانه وتعالى ممثلة في مجلس إدارتها واللجان الفنية وأمانتها العامة بالعمل بشكل فاعل على تحقيق الأهداف التي حددها لها نظام المحاسبين القانونيين الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/١٢) وتاريخ ١٣/٥/١٤١٢هـ والذي نص في مادته التاسعة عشرة على إنشاء الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين. وقد تمثلت أهداف الهيئة في:

- مراجعة واعتماد معايير المحاسبة والمراجعة.
- وضع القواعد اللازمة لاختبار الزمالة وتنفيذ هذه الاختبارات.
- تنظيم دورات التعليم المهني المستمر والدورات التدريبية.
- الرقابة الميدانية للتأكد من التزام المحاسبين بالمعايير المهنية والتقيد بأحكام النظام واللوائح.

- إعداد البحوث والدراسات والدوريات الخاصة بالمحاسبة والمراجعة وما يتصل بها.
حيث قامت الهيئة بتحقيق العديد من الإنجازات المتميزة التي أسهمت بشكل فاعل في توفير الإطار التنظيمي والتطبيقي لمهنة المحاسبة والمراجعة في المملكة العربية السعودية.

ومن تلك الإنجازات إصدار أكثر من ١٠٠ معيار ورأي مهني، الفحص الميداني لمكاتب المحاسبة في المملكة لمراقبة جودة أدائها المهني، حصول أكثر من ٢٨٦ محاسباً على زمالة الهيئة، عقد عدد من المؤتمرات والندوات والملتقيات العامة لزيادة الوعي المهني، تطوير برامج تدريبية حضرها أكثر من ١١٠٠٠ متدرب.
وأدى كل ذلك إلى إكساب الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين سمعة جيدة تخطت حدود المملكة.

ويمكن القول بصفة عامة، إن جهود الهيئة أدت إلى تنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة

وإلى رفع مستواها بما يتلاءم مع أهميتها في الاقتصاد الوطني.

دور رئيسي

◀ تعتبر مهنة المحاسبة والمراجعة من المهن الضرورية في المحافظة على الاقتصاد حيث تُمد المحاسبة أصحاب المنشأة بالمعلومات الضرورية، إلى أي مدى ترى أهمية هذه المهنة في تطوير وتنمية الاقتصاد المحلي؟

★ مهنة المحاسبة والمراجعة لها دور رئيسي في توجيه الموارد الاستثمارية بحيث يتم تخصيص هذه الموارد النادرة بين الاستثمارات البديلة لتحقيق أفضل النتائج.

وتزيد فاعلية الأفراد والمشروعات والأسواق والحكومة إذا كان متخذو القرارات الاقتصادية لديهم معلومات تعكس قدرة وأداء المشروعات الاقتصادية لتساعدتهم في تقويم البدائل المختلفة والعائد المتوقع والتكاليف والمخاطر.

ويمكن القول إنه كلما كانت المهنة تؤدي دورها حسب المعايير المهنية المرعية؛ زادت ثقة المستفيدين بالمعلومات.

وإدراكاً من الدولة لأهمية المهنة فقد سارعت بإصدار الأنظمة التي طورت المهنة بشكل واضح.

ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله، لمؤتمر المحاسبة السعودي الدولي الثاني الذي تعقده الهيئة خلال الفترة من ٢٠/٤/١٤٢٠هـ إلى ٢٤/٤/١٤٢٠هـ الموافق ٢٩/٣/٢٠٠٩م إلى ٣١/٣/٢٠٠٩م ما هي الأدلة على الاهتمام الذي يوليه ولاة الأمر لهذه المهنة إدراكاً لأهميتها للاقتصاد الوطني.

مؤتمر المحاسبة السعودي

◀ هل يمكن أن تحدثنا عن هذا المؤتمر؟

★ برعاية كريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله، تعقد الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين مؤتمر المحاسبة السعودي الدولي الثاني خلال الفترة من ٢٠/٤/١٤٢٠هـ إلى ٢٤/٤/١٤٢٠هـ الموافق ٢٩/٣/٢٠٠٩م إلى ٣١/٣/٢٠٠٩م بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بفندق الرياض انتركونتيننتال تحت شعار المحاسبة والاستثمار: دعم وتنمية.

إنجازات الهيئة

أسهمت في

توفير الإطار

التنظيمي

والتطبيقي

لمهنة المحاسبة



جهود الهيئة

أدت إلى تنظيم

مهنة المحاسبة

والمراجعة وإلى

رفع مستواها



مهنة المحاسبة

والمراجعة لها

دور رئيسي في

توجيه الموارد

الاستثمارية

المحاسبية والمراجعة والتقييد بأحكام نظام المحاسبين ولوائحه وذلك بغرض تحسين مستوى الأداء المهني للمحاسب القانوني، واستمرارية الأداء المهني الجيد، وزيادة الثقة في الخدمات المهنية.

وقد قامت الهيئة بخطوات حثيثة في هذا المجال. حيث تم إعداد معايير الرقابة النوعية لمكاتب المحاسبة، وهي القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها برنامج مراقبة جودة الأداء المهني الذي تنفذه الهيئة والذي يشتمل على عدد من النشاطات التي منها الفحص السنوي والفحص الميداني لمكاتب المحاسبة.

وقد تم التعاون مع المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين AICPA للاستفادة من تجربته في

القانونيين من الاختبار في أحد أقسامهما وهذا يعكس التقدير والمكانة التي تحظى بها زمالة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين.

الالتزام بالمعايير المهنية

«عني نظام المحاسبين القانونيين الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/١٢) وتاريخ ١٣/٥/١٤١٢هـ بجانب الرقابة الميدانية للتأكد من التزام المحاسبين بالمعايير المهنية والتقييد بأحكام النظام واللوائح وأناط بالهيئة القيام به. نود تسليط الضوء على ما قامت به الهيئة في هذا الجانب الهام؟

* لقد أناط نظام المحاسبين القانونيين بالهيئة وضع التنظيم المناسب للرقابة الميدانية للتأكد من قيام المحاسب القانوني بتطبيق معايير

ويهدف هذا المؤتمر إلى بيان الدور المهم الذي تقوم به مهنة المحاسبة والمراجعة في تعزيز مقومات الاقتصاد الوطني وخدمة مؤسساته وتعزيز الدور الذي تقوم به المهنة لضبط أعمال المنشآت بأنواعها المختلفة، وتوفير المعلومات الكافية، التي من شأنها مساعدة القائمين على هذه المنشآت والمتعاملين معها على اتخاذ القرارات الصائبة التي تكفل استمرار الأداء الجيد لتلك المنشآت في تحقيق أهدافها ورعاية مصالح مساهمها وصيانة حقوق المتعاملين معها، وصيانة مقدرات الاقتصاد الوطني ككل. ويشترك في المؤتمر نخبة من ذوي الاهتمام والاختصاص بمهنة المحاسبة والمراجعة من مهنيين وأكاديميين ومديرين ماليين ورجال أعمال وغيرهم من داخل المملكة وخارجها.

زمالة الهيئة

«تعد زمالة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين من الشهادات المهنية التي حققت سمعة طيبة. كيف تنظرون إلى زمالة الهيئة مقارنة بالزمالات المهنية العالمية الأخرى؟

* أناط نظام المحاسبين القانونيين الصادر بالمرسوم الملكي الكريم رقم م/١٢ وتاريخ ١٣/٥/١٤١٢هـ بالهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين وضع القواعد اللازمة لاختبار زمالة الهيئة الذي يهدف إلى قياس كفاءة الأفراد المتقدمين للاختبار من حيث المعرفة النظرية والقدرة على تطبيقها بمهارة، ومدى إدراك المسؤولية المهنية والصفات السلوكية التي يتعين عليهم التحلي بها.

وتحظى زمالة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين SOCPA بتقدير القطاع المهني والأكاديمي والاقتصادي في المملكة وبمكانة تساعد الحاصلين عليها لتبوؤ الوظائف القيادية ذات العلاقة بالجوانب المحاسبية والمالية في المملكة.

ويسعى الكثير من المحاسبين السعوديين والمقيمين للحصول على هذه الزمالة. واختبار زمالة الهيئة يماثل اختبار الزمالة الأمريكية CPA والبريطانية CA وغيرها من اختبارات الزمالة التي لها سمعة مرموقة.

ولقد حصل على زمالة الهيئة حتى نهاية الدورة (٢٠٠٨/م) ٢٨٦ محاسباً منهم سيدتان سعوديتان. ولقد تعدت السمعة المميزة للزمالة حدود المملكة.

فقد أفضى كل من المعهد الأمريكي للمحاسبين الإداريين والمعهد الأمريكي للمراجعين الداخليين الحاصلين على زمالة الهيئة السعودية للمحاسبين



في استحضار دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الرشيدة وأن يقوموا بتوصيل هذه الرسالة إلى المستفيدين بوسائلهم المتاحة بحيث يتم استخدام موارد المجتمع أفضل استخدام.

كما أنه من المناسب عرض المشاكل التي يواجهها قطاع الأعمال والاقتصاد والمتعلقة بعدم الالتزام بالمعايير المهنية المحاسبية مما يؤدي إلى زعزعة الاقتصاد الوطني بسبب فقد الثقة بالمعلومات المالية.

البرامج والدورات

◀ يشارك المحاسبون والإدارات المالية بصفة عامة في أداء كافة القطاعات والشركات المساهمة بصفة خاصة، فما هي البرامج والدورات التي وضعتها الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين لكي تطور من أداء المحاسبين؟

* عنيت الهيئة بجانب التأهيل العملي والمهني للمحاسب. حيث تم تطوير برامج تدريبية حضرها أكثر من ١١٠٠٠ متدرب، وتشمل البرامج التدريبية في الهيئة:

- الدورات التدريبية للإعداد لاختبار الزمالة، وهي تهدف إلى تمكين المتدرب من الإلمام بالجوانب النظرية والعملية لمهنة المحاسبة والمراجعة والتدريب على تطبيقها بمهارة. وفي ضوء ذلك تم إعداد عدد من الحقائق التدريبية التي تغطي المواضيع الرئيسية لمواد اختبار الزمالة.

- الدورات التدريبية المتخصصة، وهي تهدف إلى تمكين المتدربين من الإلمام بالجوانب النظرية والعملية والمهنية لموضوع معين. وتستهدف كل من له اهتمام بالمهنة بالقطاعات العام والخاص، وتصميم الحقائق التدريبية لهذا الدورات وفق الاحتياجات الخاصة للدورة.

- الدورات التدريبية الخاصة التي تعقد لجهات محددة بناء على احتياجاتها التدريبية.

وفي ختام المقابلة تقدم معالي وزير التجارة والصناعة بالشكر لأمين عام الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين متمنياً للجميع دوام التوفيق.

هذا المجال. فمن خلال الفحص السنوي تطلب الهيئة من مكاتب المحاسبة تزويدها ببيانات سنوية تقوم الهيئة بفحصها لمتابعة نوعية الممارسة المهنية لمكتب المحاسبة وطبيعتها والتعرف بشكل أولي على مدى التزام المكتب بأحكام النظام ومعايير المحاسبة والمراجعة والمعايير والقواعد المهنية الصادرة عن الهيئة.

ويتم تعضيد الفحص السنوي المشار إليه من خلال تنفيذ الفحص الميداني. حيث تقوم فرق فحص متخصصة بزيارة مكاتب المحاسبة لتنفيذ الفحص الميداني. حيث ينفذ الفحص الميداني كحد أدنى، مرة كل ثلاث سنوات بالنسبة لمكاتب المحاسبة التي تقوم بمراجعة حسابات الشركات المساهمة والبنوك والمؤسسات العامة ومرة كل خمس سنوات بالنسبة لمكاتب المحاسبة التي تقوم بمراجعة حسابات الشركات أو المؤسسات الأخرى.

ويمثل برنامج مراقبة جودة الأداء المهني الذي تقوم الهيئة بتنفيذه قيمة مضافة في مجال المهنة في المملكة نظراً لأنه يساهم في تحسين مستوى الأداء المهني لمكاتب المحاسبة بما يحقق المصلحة العامة للمجتمع من خلال زيادة الثقة في الخدمات المهنية التي يقدمها المحاسب القانوني.

ذلك أنه كلما كان المحاسب القانوني يؤدي دوره حسب المعايير المهنية المرعية؛ أدى ذلك إلى زيادة ثقة المستفيدين في التقارير المالية التي تصدر عن المنشآت المختلفة مما يعزز من نوعية القرارات الاستثمارية المتخذة. بالإضافة إلى ما سبق، فإن برنامج مراقبة جودة الأداء المهني يصب أيضاً في مصلحة مكاتب المحاسبة وذلك من خلال تحسين مستوى الأداء المهني لها واستمرارية الأداء المهني الجيد وزيادة فعالية الخدمات المهنية.

نشر الوعي المحاسبي

◀ ما دور الإعلام في نشر الوعي المحاسبي للمجتمع؟

* الإعلام له دور مهم في نشر الوعي المحاسبي بالمجتمع ولذلك فإن وسائل الإعلام المقروءة منها والمرئية ساهمت في نشر هذا الوعي. والمأمول أن يدرك الجميع أهمية دور الإعلام

الدولة سارعت
بإصدار الأنظمة
التي طورت مهنة
المحاسبة بشكل
واضح
نظام المحاسبين
القانونيين أناط
بالهيئة وضع
التنظيم المناسب
لرعاية الميدانية